

كليات في علم الرجال

[143] الكشي في رجاله ، فهي تعطينا بصيرة بحال رواة الحديث من ناحية اخرى وهي موقف الرواة من الائمة الهداة ، ودرجات قرب الرجال وبعدهم عنهم . وعلى الجملة فمعرفة الرواة وطبقاتهم عن طريق أحاديثهم وملاحظتها متنا وسندا ، تكاد تكون معرفة بالمباشرة والنظر لا بالتقليد والاثار " (1) . 1 جامع الرواة إن أول من قام بهذا العمل بصورة النواة ، هو الشيخ المحقق الاردبيلي (مؤلف جامع الرواة) المعاصر للعلامة المجلسي ، فإنه يلتقط في ترجمة الرجال جملة من الاسانيد عن الكتب الاربعة وغيرها ، ويجعلها دليلا على التعرف على شيوخ الراوي وتلاميذه وطبقته وعصره . 2 طرائف المقال وقام بعده بهذا العمل السيد محمد شفيع الموسوي التفريشي ، فألف كتابه المسمى بـ " طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال " . فقد جعل مشايخه الطبقة الاولى ، ثم مشايخ مشايخه ، الطبقة الثانية ، إلى أن ينتهي إلى عصر النبي صلى الله عليه وآله ، فجاء الكل في اثنتين وثلاثين طبقة وجعل الشيخ الطوسي ومن في طبقته ، الطبقة الثانية عشر . توجد نسخة من هذا الاثر النفيس في مكتبة آية الله المرعشي دام ظله وهو بعد لم يطبع . 3 مرتب الاسانيد وقام بعده المحقق البروجردي ، إمام هذا الفن بعملين ضخيمين يعد من أبرز الاعمال وأعمقها في الرجال . الاول : رتب أسانيد كل من الكتب الاربعة وسماها ، مرتب أسانيد _____ (1) لاحظ الرسالة ، الصفحة 683 685 بتلخيص منا . [*] _____